من تزايد الشعور الوطني جعلهم يعبئون النفسيات، والقوات العسكرية من أجل الانتقام من حركة أحباب البيان.

لقد كانت فترة 1942- 1944 مليئة بالنشاط والتجارب للحركة الوطنية الجزائرية حتى وإن لم تتحصل على ما كانت تسعى إليه لنقاط ضعف في صفوفها، وما كادت سنة 1944 تنتهي حتى كانت الحركة أكثر وعيا، وأعمق تجربة، مما ادخلها مع السلطات الاستعمارية عهدا جديدا من المواجهة والتحدي لم تعرفه من قبل ذلك العهد الذي انتهى بمجازر 8 ماي 1945.